Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المأساويّ والسرير الحقير والأسطورة الذهبية[1]، ورسومات راهبات التقويم والعاهرات فوق السرير، وهذا الشابّ الصغير الذي لم يكن سوى فتاةً كبيرةً شابّة. تراهم كلّهم ـ مهما بلغ بؤسهم ـ منكبّين على فيرلين الذي يبدو أحطّ منهم وكأنه يفترش الأرض. لأنه أُنزِلَ هو الآخر وبقي مستلقياً على طريقة إيزامبار.

لم يكن فيرلين بحاجةٍ إلى رامبو بالتأكيد، فقد كان كبيراً يستطيع الن ـ زول وحده كما كانت لديه إرادة القيام بذلك. لكنّ رامبو كان العذرَ المناسب والحجرَ الذي يتعثّر به القدر. وكان فيرلين يحبّ التعثّر أكثر من أيٍّ كان.

لكنه في ذلك الحين كان يرتدي قبّعة فرسان سباق الخيل الإنكليز وينام في سريرٍ جميلٍ بقرب امرأةٍ جميلةٍ. وحده هو يعلم أنه يتعثّر في كلّ مرّةٍ ـ فهو شابٌّ ـ غير أنّ الأمر لم يكنْ بادياً عليه بَعْد. وقيل إنه أَعجَبَ أرتور رامبو، بقبّعته أم من غيرها وبتعثّره أم من غيره، وإنه بادله الإعجاب: من غير نفاقٍ، ومن غير نيّةٍ عدا أنْ يكون كلٌّ منهما الأوّلَ عند الآخر ـ وهذا ما اعترف كلٌّ منهما للآخر به. ونعلم أنّ كلاً منهما كان معجَباً بكتابات الآخر ويؤمن أنه مستبصرٌ أو يتظاهر بذلك ـ فلقد كان من العادات الجارية في ذلك العصر أنْ يتخيّل المرء أنّ في التماس الاستبصار، السديميّ الفائق الوصف والسرّيّ، تولد أشدُّ القصائد صفاءً، ويولد ما هو أشبه بالمجموعات السيّارة البديعة التي تُنْبِتُ الأشجارَ مقاطعُها الاثنا عشر ويتجسّد فيها الكونُ مرّةً ثانية، وأنْ يرى أنّ الآخر لربّما يمتلك مفتاح هذا التجسّد الثاني. ولقد سعِدَ كلٌّ منهما إذ استنتج

1 ـ إسمٌ أُعطيَ في القرن الخامس عشر لكتابٍ عن سيرة القدّيسين ل ـ جاك دو فوراجين يعود إلى عام 1260. المترجم.